د. عادل عبد العظيم:

تجار الماشية وراء انتشار الأمراض الحيوانية فى مصر

ضرورة وجود صحيفة اشتباه لكل حيوان لا ينتقل من مكان لآخر إلا بها

يؤكد الدكتور عادل عبد العظيم -أستاذ الأمراض المعدية بطب بيطرى القاهرة- أن تجار الماشية هم أنفسهم تجار الأوبئة وتجار الوقيع، وهم وراء انتشار الأمراض الحيوانية فى مصر، حيث يقومون بشراء الحيوانات المريضة بأبخس الأسعار وذبحها على الطرق أو خارج المجازر، ما يساهم فى نشر الأمراض ومنها الحمى القلاعية.

الأمر الذى يبرز أهمية وجود ثورة تشريعية لمواجهة مثل هذه الأعمال وتجريمها للحفاظ على الثروة الحيوانية، وأن تتم السيطرة على حركة الحيوان وغلق الأسواق فى حال تفشى أحد الأمراض الوبائية.

وأشار إلى ضرورة وجود صحيفة اشتباه خاصة بكل حيوان؛ بحيث لا يمكن نقله من مكان لآخر إلا عن طريق هذه الصحيفة.

وأوضح أن الحمى القلاعية رغم أنها تسبب العديد من الخسائر الاقتصادية تتمثل فى قلة إنتاج اللبن واللحم فقد يحدث التهاب مزمن فى الضرع أو يصاب الحافر

أ.د. مصطفى فايز
كلية الطب البيطرى جامعة قناة السويس

أو لا تصلح اللحوم المصابة للاستهلاك، فإنه يمكن السيطرة على هذا المرض باتباع عدد من الإجراءات تتمثل فى أن يقوم المربى بعزل الحيوان فورًا عن بقية الحيوانات فى حال ظهور أحد الأعراض المتمثلة فى قلة إنتاج اللبن أو الريالة ثم إبلاغ أقرب وحدة بيطرية لتقوم بتشخيص المرض وتقديم الإرشادات اللازمة دون إرهابه إلى أن تنقضى فترة ١٤ يومًا.

وهنا يشير د. عادل إلى أن هناك قصورًا فى خدمات الإرشاد البيطرى رغم وجود عدد كبير من الوحدات البيطرية وتوافر الأطباء البيطريين بها.

ويوضح الدكتور عادل عبدالعظيم أنه عادة ما تنتشر الحمى القلاعية فى الفترات التى تسبق عيد الأضحى وتليه نتيجة حركة وتنقل الحيوانات خاصة الأغنام التى تمثل خطورة كبيرة فى نقل هذا المرض، لأنها تكون حاملة له ولا تظهر عليها الأعراض وبالتالى تنقلها للمواشى التى تظهر عليها الأعراض بسهولة.

ومن هنا فلا بد أن يكون هناك تكاتف لجميع الجهود والجهات المعنية للسيطرة على الأمراض، على أن يكون التحصين أحد الوسائل للسيطرة على الآثار الاقتصادية وليس الوسيلة الوحيدة؛ لأن الاعتماد عليه وحده يؤدى لتوطين المرض، بحيث يتم إجراء تحصين حلقى ثم إجراء استقصاء وبائى للتأكد من وجود الفيروس من عدمه. ومن المهم جدًا أن تكون هناك سيطرة من الدولة على حركة نقل الحيوانات ومراقبة للأسواق وتوجيه الرعاية والاهتمام بالحيوانات لمواجهة هذه الأمراض؛ حيث تكون العناية بالصحة فى المقام الأول تليها التغذية السليمة.